

هل كان الجن يعلمون الشعراء في وادي عقر؟

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي كان العرب معجبين جدا بالشعراء الكبار الشاعر الكبير الفحل يصعد مباشرة الى قمة المجتمع لانهم قلة تمتلك موهبة عظيمة في قول هذا الشعر المحكم. كانوا يرون انه من خوارق الامور التي لا يستطيع ان يأتي بها - [00:00:04](#)

رجل عادي بهذا كانوا يظنون ان الشاعر يحصل على مساعدة من الجن الذي كان يلقي الكلام على المستفهم وكانوا يظنون ان هذا يحدث في واد اسطوري اسمه وادي عقر وادي عقر لا يعرف له مكان في الحقيقة - [00:00:30](#)

ولكن العرب كانوا يظنون انه مسكن الشعراء من الجن. وان بعضهم يتواصل مع الشعراء من الانس او ان من يمر فيه وي التواصل مع يصبح شاعرا حتى انهم حددوا لكل شاعر مشهور رفيقه من الجن واطلقوا عليهم الاسماء - [00:00:50](#)

سوف نتحدث عن هذا الموضوع الشيق في حلقة اليوم. لنعرف جانبا من عقلية العرب قبل الاسلام. ونرى كيف اثر هذا الاعتقاد الخرافي عند عرب الجاهلية على تلقיהם لرسالة الاسلام وما علاقة هذا بكلمة عبوري التي تستعملها الان - [00:01:10](#)

ونذكر مدى شيوع هذه الفكرة عند العرب حتى ان الشعراء انفسهم ذكروها في شعرهم دائما ما تكون الصحاري مليئة بحكايات الجن والعفاريت وقد كان العرب شديدي الاعتقاد بوجود الجن في الاماكن البعيدة والبيوت القديمة المهجورة - [00:01:29](#)

قال الاعشى يصف مروره ببلدة مهجورة وببلدة مثل ظهر التبس موحشة للجن بالليل في حافاتها زجل وكانوا يطلبون حماية الجن بادعية عندما يدخلون واديا سحيقا كي يتركوهم يمرون بسلام هكذا كانت اعتقاداتهم - [00:01:54](#)

ولكن ما علاقة هذا بالشعراء الشعراء هم فئة من الرجال المميزون جدا كان لهم ذكاء استثنائي يتيح لهم نظم هذا الكلام المعجز لغيرهم. الرجل العادي الذي لا يمتلك هذه الموهبة لا يستطيع - [00:02:16](#)

ان يقول الشعر نحن الان في هذا العصر نقول ان انشاء الشعر وكتابة الادب هي امور تحتاج الى الموهبة والذكاء المتنفس وايضا المعرفة الواسعة والحالة النفسية الملائمة. حيث يأتي الالهام فجأة في رأس الشاعر فينطق. واحيانا بلا استعداد مسبق - [00:02:34](#)

في عصر الجاهلية كانوا يؤمنون بالخرافات. فسروها ببساطة انهم يحصلون على مساعدة من الجن في وادي عقر ودائما ما يكون المبدعون اقلية عددية في اي مجتمع. لا تظنو ان كل العرب قد ينما كانوا يستطيعون انشاء الشعر بهذه الطريقة - [00:02:57](#)

اريد ان اؤكد على هذه النقطة والا لما تميزت هذه الفئة القليلة من الشعراء وارتفع شأنهم واصبحوا نجوم مجتمعهم ومفاحر قبائلهم نعم كان الشعر منتشر وربما كان العربي يقتل على نظم بيت او بيتين على سليقه - [00:03:18](#)

ولكن كثيرا من الشعر لا يوجد فيه شيء مميز. ويوجد من الشعر الرديء اضعاف ما يوجد من الشعر العالي. واغلب الرديء يذهب مع زمن ولا يتبقى الا الجيد قلنا ان العرب كانوا ينسبون تفوق الشعراء الى احتكارهم بالجن في وادي عقر. ومن هنا نفهم لما كان بعض العرب يتهمنون الرسول صلى الله عليه - [00:03:36](#)

عليه وسلم بان الجن يوحون اليه بالقرآن. فهذا هو تصورهم للامر حسب مقدار فهمهم فقد رأوا ان القرآن شديد البلاغة والاعجاز ولم يكونوا قد فهموا معنى الرسالة والنبوة والوحى من الله عز وجل - [00:04:03](#)

فظنوا ان القرآن نوع اخر من الشعر او الرصانة وان النبي واحد من هؤلاء الشعراء او الذين يلقي اليهم. فقالوا كما يقولون عن شعرائهم بان الجن توحى اليه وبعضهم اتهم النبي صلى الله عليه وسلم بصراحة بالسحر والكهانة - [00:04:20](#)

رد عليهم القرآن الكريم قل لو اجتمعت الجن والانس على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرة وفي

سورة الجن يقرر القرآن ان الجن انفسهم استمعوا الى القرآن فقالوا انا سمعنا قرآنًا عجبا - 00:04:40

كلمة عبقرى ومكان وادى عبقرى هي نسبة لوادى عقر الاسطوري نقول هذا رجل عبقرى نعني بها الرجل الذكى الذى يأتي بالعجائب المبتكرة. ليس فقط ذكيا ولكنه تدعوا الافكار الجديدة من عقله. واصلها هو فكرة العرب عن وادى عقر - 00:05:03
واصبحت الكلمة تعنى كل شىء تعجبوا من دقته وجودة صنعه وذكائه اين يقع وادى عبقر تحديدا؟ لا يعرف له مكان محدد. وكثرت فيه الاقاويل. يمكن ان نعتبره مكانا او فكرة اسطورية - 00:05:32

قيل انه في نجد وقيل في الحجاز ولكن اكتر مكان ارتبط به هو اليمن. او في شرق اليمن قرب حدودها مع دولة عمان الحالية اخيرا
فان الشعراء انفسهم بما انهم جزء من ذلك المجتمع كانوا يؤمنون بنفس الافكار. فرددوا هذا الكلام في بعض قصائدهم بصيغة - 00:05:51

التقرير كانها حقيقة قال الاعشى في قصيده القافية التي اولها ارقت وما هذا السهاد المؤرق قال وما كنت شاحردا ولكن حسبتني اذا
مسحل سدى لي القول انطقه شاحردا هي من الالفاظ القديمة التي لا يعرف معناها تحديدا. ولكن من السياق تبدو بمعنى ساحر او
مشعوذ - 00:06:15

مسحل هي موضع الشاهد من البيت هو الاسم الذي اطلقه الاعشى على رفيقه الجنى يقول ابني لست مشعوذًا ولكن عندما يلقنني
مسح القول فاني انطق ثم يكمل شريkan فيما بيننا من هوادة صفيان جنى وانس وفقوا. يقول فلا اعيا لشيء - 00:06:43
ان اقوله كفاني لا عين ولا هو اخرق مثال اخر من قصيدة سعيد ابن ابي كاهل اليتيمة الرائعة وهي قصيدة لا مثيل لها وتتعذر مائة
بيت. في القسم الاخير من القصيدة عندما تحدث عن مبارزة شعرية مع عدو له تفاخر سعيد بقوه لسانه الصيرفي الذي يشبه السيف
القاطع - 00:07:08

والذى سحق به خصميه وفيما فر شيطان خصميه ولم يعد يجد ما يقول اتى شيطان سعيد غيثا وزفيانا. اي سريعا في القاء الكلام
مندفعا من تلقاء نفسه مع ان سعيد لم يطلب مساعدته - 00:07:33

قال فر مني هاربا شيطانه حيث لا يعطي ولا شيئا منع ورأى مني مقاما صادقا ثابت الموطن كتاب الوجع ولسانا صيرفيا صارما كحسام
السيف ما مس قطع واتاني صاحب ذو غيث. زفيان عند انفاذ القرى - 00:07:52

قال لبيك وما استصرخته. حاقرا للناس قول القزع اي ان صاحبى اتى مساعدما مع ابني لم اطلب منه اي ان الكلام جاء على باله
بسرعة وجاء بلسانه البذيع السليم وكلامي الذي القاه على لسانى حتى هزمت منافسي - 00:08:20
بالمناسبة سعيد ابن ابي كاهل قائل هذه الابيات عاش حتى الاسلام واسلم. بما يرجح انه قد قالها قبل الاسلام في عصر الجاهلية
ولكن هذه الامور ستناقشها عندما نتكلم عن قصيده الرائعة اليتيمة عندما يأتي ميعادها - 00:08:42

هكذا اكون قد انتهيت من هذه الحلقة الخفيفة. اتمنى ان اكون قد قدمت لكم معلومات جديدة. لنكمel فهم الصورة الكاملة عن الشعر
المجتمع العربي سؤال الحلقة هل يمكنك ذكر امثلة اخرى لشعراء ذكرعوا الجن في شعرهم؟ اكتب في التعليقات وسوف اقرأها جميعا
ان شاء الله - 00:09:01

شكرا لكم على متابعة هذه الحلقة. لا تنسى ان تضع علامة الاعجاب وان تشترك على قناة مدرسة الشعر العربي. واراكم قريبا مرة
اخرى ان شاء الله السلام عليكم - 00:09:23